

دور الابتكار في تعزيز كفاءة إدارة المشاريع
"شركة الرياض لتصميم المواقع"

(رنا محمد علي القحطاني)

2021205787

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني - 2024

المقدمة:

تُعَدُّ إدارة المشاريع فعاليةً معقّدةً تتطلب مهاراتٍ وتقنياتٍ متقدمةً لضمان إنجازها بكفاءةٍ وفعاليةٍ. وتسعى المنظمات الحديثة إلى تبني أساليب مبتكرة في إدارة مشاريعها، ممّا يساهم في تحسين قدرتها على التكيف مع المتغيرات، واغتنام الفرص، وتعزيز قدرتها التنافسية. هناك العديد من النماذج والمنهجيات المختلفة لإدارة المشاريع. تُركّز بعض النماذج على جوانب محددة من إدارة المشاريع، مثل التخطيط أو التنفيذ أو التحكم، بينما تُقدّم نماذج أخرى إطاراً شاملاً لإدارة المشاريع من بدايتها إلى نهايتها.

في عالمٍ تتسارع فيه التطورات وتتزايد فيه المنافسة، باتت كفاءة إدارة المشاريع ضرورةً لا غنى عنها للنجاح. تُشير كفاءة إدارة المشاريع إلى قدرة المنظمات والأفراد على التخطيط والتنفيذ والتحكم بمشاريعهم بطريقةٍ فعّالةٍ تُحقّق الأهداف المرجوة ضمن الميزانية والوقت المحددين. تُعَدُّ كفاءة إدارة المشاريع حجر الزاوية في تحقيق أهداف المنظمات، فهي تُساهم في تحسين الإنتاجية، من خلال التخطيط السليم وتنفيذ المهام بكفاءة، يمكن لإدارة المشاريع الفعّالة أن تُقلّل من الهدر وتُحسّن من الإنتاجية. كما تخفض إدارة المشاريع الصحيحة من التكاليف. وذلك من خلال التحكم في الموارد والميزانية، يمكن لإدارة المشاريع الفعّالة أن تُقلّل من التكاليف غير الضرورية وتُحسّن من العائد على الاستثمار. وتساعد إدارة المشاريع في تعزيز رضا العملاء، من خلال تسليم المشاريع في الوقت المحدد وبجودةٍ عاليةٍ، يمكن لإدارة المشاريع الفعّالة أن تُعزّز من رضا العملاء وتُحسّن من سمعة المنظمة. كما أن إدارة المشاريع تخلق بيئةً داعمةً للإبداع وتبادل الأفكار، حيث يمكن لإدارة المشاريع الفعّالة أن تُحفّز على الابتكار وتُساهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة. وأخيراً يمكن لإدارة المشاريع الفعّالة أن تُحسّن من قدرة المنظمة على التكيف مع الظروف المتغيرة (جمال الدين، ٢٠١٧)

في ظلّ التطورات المتسارعة في مختلف المجالات، بات الابتكار ضرورةً ملحةً لضمان التميز والريادة. ويشكل مجال إدارة المشاريع بيئةً خصبةً لتطبيق الابتكار، حيث يُمكن من خلاله تحسين كفاءة العمليات، وتعزيز الإنتاجية، وتقليل المخاطر، وتحقيق النجاح بشكلٍ عام. خلصت دراسة خلوفي (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة تأثير معنوية بين الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، مما يشير إلى أهمية الابتكار كعامل مؤثر في تعزيز التنافسية. أوصى الباحث بضرورة تطوير معايير وإرشادات تساعد المؤسسات على تحسين استراتيجياتها التنافسية من خلال الابتكار، والتأكيد على أهمية الابتكار في تلبية الاحتياجات البشرية وتعزيز العلاقات الاجتماعية والسياسية.

يُمثل الابتكار القوة الدافعة لتحسين أداء المشاريع، حيث يُشجع على تطوير أساليب تفكير وتنفيذ مستحدثة تتجاوز الحدود التقليدية. هذا النهج يُمكن الفرق من التخلي عن القوالب الجامدة واستكشاف آفاق جديدة قد تُسفر عن حلول ذات كفاءة عالية. على سبيل المثال، الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة والأتمتة يُمكن أن يُحدث ثورة في الطريقة التي تُدار بها المهام الروتينية، مما يُسهم في تقليل الأخطاء وزيادة الإنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، يُعزز الابتكار من مرونة المشاريع ويُعطيها القدرة على التكيف مع التغيرات السوقية بسرعة وفعالية، مما يُساعد في الحفاظ على القدرة التنافسية وتحقيق الأهداف الطويلة الأمد (Geraldi et al., 2008).

يشكل الابتكار ركيزة محورية في تطوير وتحسين أداء المشاريع، حيث يُسهم بشكل فعّال في خفض الزمن والنفقات المطلوبة. من خلال تطبيق الحلول الإبداعية، يُمكن للمؤسسات أن تُحسّن من طرق عملها، مما يُقلل من الفاقد ويُعزز الكفاءة. هذا التحسين في العمليات يؤدي إلى تقليص التكاليف بشكل ملحوظ ويُسرّع من وتيرة إتمام المهام والمشاريع، مما يُعطي الشركات ميزة تنافسية في السوق. يُمكن للابتكار أن يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة من خلال التركيز على احتياجات العملاء وتوجهاتهم بشكل أفضل (Drączkowska, & Mrożewski, 2020).

يُعتبر الابتكار محركاً قوياً لخلق بيئة عمل ديناميكية وإيجابية، حيث يُساهم في تنشيط الفرق وتحفيزها على الإنجاز والإبداع. يُتيح الابتكار للموظفين فرصة ذهبية للتعبير عن أفكارهم الجديدة وطرح حلول غير تقليدية، مما يُعزز من روح المبادرة والمشاركة الإيجابية. ولا يقتصر دور الابتكار على تحفيز الأفراد فحسب، بل يمتد ليشمل تشجيع التفكير الإبداعي والخروج عن المألوف، مما يُفضي إلى تطوير ثقافة التعاون والتواصل الفعّال بين أعضاء الفريق. هذا التوجه يُسهم في تعزيز قدرات الفريق على حل المشكلات بطرق مبتكرة واتخاذ قرارات حكيمة تُساعد في تقدم المؤسسة. كما يُعمل الابتكار على إزالة العوائق التنظيمية ويُشجع على التدفق الحر للمعلومات والأفكار بين الأقسام المختلفة، مما يُساهم في بناء جسور التعاون ويُعزز من الانسجام والتكامل بين الفرق المتنوعة (Iqbal et al., 2017).

يُمثل الابتكار عاملاً حاسماً لتمكين المشاريع من التكيف مع التغيرات المستمرة والمتسارعة في الأسواق. فهو يُعطي الشركات القدرة على الاستجابة بمرونة للتطورات الجديدة وتلبية توقعات العملاء التي تتغير بوتيرة سريعة، وذلك من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تُلبي هذه الاحتياجات بكفاءة. كما يُعد الابتكار أيضاً مصدراً للحلول العاجلة والمؤثرة للتحديات الطارئة، مما يُمكن المشاريع من التغلب على العقبات بشكل فعّال ومستدام. علاوة على ذلك، يُساعد الابتكار الشركات على الحفاظ على مكانتها التنافسية في السوق، ويُسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية

طويلة الأمد، مما يُعزز من استدامتها ونموها في بيئة الأعمال المتقلبة (Drączkowska, & Mrożewski, 2020).

يشهد عالم إدارة المشاريع ديناميكية متسارعة، مدفوعةً بتطورات تكنولوجية هائلة وتغيرات اقتصادية عميقة. في ظل هذه التحولات، تبرز الحاجة إلى تبني نهج مبتكر لتعزيز كفاءة إدارة المشاريع وتحقيق أهدافها بفعالية. على الرغم من التقدم الملحوظ في مجال إدارة المشاريع، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة تتعلق بدور الابتكار في هذا المجال. تركز العديد من الدراسات على الأدوات والتقنيات التقليدية، بينما تهمل إمكانيات الابتكار في تحسين العمليات وتعظيم القيمة. يُعتقد أن الابتكار يمثل مفتاحاً أساسياً لتحقيق التميز في إدارة المشاريع. من خلال تبني نهج مبتكر، يمكن المنظمات من تحسين أدائها بشكل ملحوظ، وتعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بفعالية. تساهم هذه الدراسة في توسيع نطاق المعرفة في مجال إدارة المشاريع، وتقدم رؤى قيمة للممارسين والباحثين على حدٍ سواء. في ضوء ذلك تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف دور الابتكار في تعزيز كفاءة إدارة المشاريع. سنسلط الضوء على مفهوم الابتكار في سياق إدارة المشاريع، ونقدم نماذج وأدوات عملية لتطبيقه. كما سنناقش التحديات التي تواجه تبني الابتكار في هذا المجال، ونقترح حلولاً للتغلب عليها.

مشكلة البحث:

يشهد عالم إدارة المشاريع ديناميكية متسارعة، مدفوعةً بتطورات تكنولوجية هائلة وتغيرات اقتصادية عميقة. على الرغم من التقدم الملحوظ في أدوات وتقنيات إدارة المشاريع، إلا أن هناك فجوة واضحة في كيفية استغلال الابتكار لتحقيق أقصى استفادة من هذه الإمكانيات. تركز العديد من الممارسات الحالية على الأساليب والمنهجيات التقليدية، بينما تهمل إمكانيات الابتكار في تحسين العمليات وتعظيم القيمة .

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف التحديات التي تواجه تبني الابتكار في إدارة المشاريع، وتحليل العوامل التي تعيق استغلاله بشكل فعال. كما تهدف إلى تقديم توصيات عملية لمساعدة المنظمات على تبني ثقافة الابتكار وتعزيز كفاءة إدارة مشاريعها.

الفجوات النظرية:

يفتقر مجال إدارة المشاريع إلى فهم شامل لكيفية قياس وتقييم دور الابتكار في تحسين مخرجات المشاريع. بينما تشير بعض الدراسات النظرية إلى فوائد الابتكار، إلا أن هناك حاجة إلى أبحاث تحليلية معمقة تُقدم أدلة تجريبية تثبت هذه الفوائد وتوضح آليات عملها .

تُركز الأبحاث الحالية على جوانب محددة من الابتكار، مثل استخدام أدوات وتقنيات جديدة، بينما تهمل الأبعاد الأخرى مثل ثقافة الابتكار وسلوكيات الأفراد. هناك حاجة إلى دراسات نظرية شاملة تُقدم نموذجًا متكاملًا لفهم دور الابتكار في جميع مراحل دورة حياة المشروع.

الفجوات العملية:

يواجه ممارسو إدارة المشاريع صعوبات في تطبيق الابتكار بشكل عملي على أرض الواقع. تفتقر المنظمات إلى المبادئ التوجيهية والإرشادات العملية حول كيفية دمج الابتكار في عملياتها وتحفيز ثقافة الابتكار بين موظفيها .

هناك حاجة إلى أدوات عملية لمساعدة المنظمات على تقييم قدرتها على الابتكار، وتحديد مجالات التحسين، وتطوير خطط ملموسة لتعزيز كفاءة إدارة المشاريع من خلال الابتكار.

في ضوء هذه الفجوات، مع أخذ المناقشة أعلاه في الاعتبار تهدف الدراسة إلى الإجابة على السؤال البحثي الرئيسي:

" ما هو دور الابتكار في تعزيز كفاءة إدارة المشاريع؟"

أهمية البحث:

في عالم تتسارع فيه التطورات وتتزايد فيه المنافسة، باتت كفاءة إدارة المشاريع ضرورة لا غنى عنها للنجاح. تُشير كفاءة إدارة المشاريع إلى قدرة المنظمات والأفراد على التخطيط والتنفيذ والتحكم بمشاريعهم بطريقة فعّالة تُحقق الأهداف المرجوة ضمن الميزانية والوقت المحددين. تُعدّ كفاءة إدارة المشاريع حجر الزاوية في تحقيق أهداف المنظمات، فهي تُساهم في تحسين الإنتاجية، من خلال التخطيط السليم وتنفيذ المهام بكفاءة، يمكن لإدارة المشاريع الفعّالة أن تُقلّل من الهدر وتُحسّن من الإنتاجية.

الأهمية النظرية:

تُعدّ هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة للمنظمات التي تسعى إلى تحسين كفاءة إدارة مشاريعها وتعزيز قدرتها التنافسية. كما تُقدّم إطارًا نظريًا ومنهجيًا لفهم دور الابتكار في إدارة المشاريع، ممّا يُساعد الباحثين والمديرين على تطوير ممارسات مبتكرة في هذا المجال. تُساهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المعرفة في مجال إدارة المشاريع، وتُقدّم رؤية جديدة للباحثين والمديرين حول كيفية الاستفادة من الابتكار لتحسين كفاءة إدارة المشاريع وتحقيق النجاح. من خلال فهم العلاقة بين الابتكار وكفاءة إدارة المشاريع، يمكن للمنظمات تطوير استراتيجيات فعّالة لتعزيز الابتكار في جميع مراحل إدارة المشاريع، ممّا يُؤدّي إلى تحسين الأداء العام وتحقيق النتائج المرجوة. تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال إدارة المشاريع من خلال، تحليل العلاقة بين الابتكار وكفاءة إدارة المشاريع. ومن ثم تحديد العوامل المؤثرة على تبني ممارسات الابتكار في إدارة المشاريع.

الأهمية العملية:

تُقدم هذه الدراسة للممارسين في مجال إدارة المشاريع حزمة أدوات عملية لتعزيز كفاءة المشاريع من خلال الابتكار. يُمكن للممارسين الاستفادة من ممارسات مُجربة ومُقترحة لدمج الابتكار في خطوات سير المشاريع، بدءًا من مرحلة التخطيط وصولًا إلى التنفيذ والتسليم. ستقوم الدراسة بتقييم مدى ابتكار ممارسات إدارة المشاريع الحالية، ممّا يُساعد الممارسين على تحديد نقاط القوة والضعف وتحديد فرص التحسين. ستقترح خطط مُفصلة لتنفيذ ممارسات الابتكار بفعالية داخل المنظمات، مع مراعاة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة. وبذلك، تُمكن هذه الدراسة الممارسين من ترجمة مفاهيم الابتكار إلى تطبيقات واقعية تُعزز كفاءة المشاريع وتُساهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

المراجع:

المراجع العربية.

جمال الدين، سمر. (٢٠٢٣). توظيف الاتصال الحكومي لأساليب الابتكار وانعكاسها على محتوى الرسالة الإعلامية- دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الحكومية الإماراتية. *مجلة البحوث الإعلامية*. ٦٤ (٢)، ٨٩٥-٩٧٦.

خلوفي، سفيان. (٢٠٢٠). دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية - دراسة على عينة من إدارات المؤسسات الاقتصادية بولاية ميلة. *المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ١٢ (٤)، ٢٥٦-٢٧٢.

قفال، رحمة. (٢٠١٥). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة المشاريع، دراسة ميدانية لاتصالات الجزائر. رسالة ماجستير قسم علوم التيسير، جامعة ماي.

المراجع الأجنبية.

Drączkowska, E., Mrożewski, M. (2020). Exploring the Role of Project Management in Product Development of New Technology-Based Firms. *Project Management Journal*, 51(3), 294-311. <https://doi.org/10.1177/8756972819851939>

Geraldi, J. G., Turner, J. R., Maylor, H., Söderholm, A., Hobday, M., & Brady, T. (2008). Innovation in project management: Voices of researchers. *International Journal of Project Management*, 26(5), 586-589.

Iqbal, S. M. J., Nawaz, M. S., Bahoo, S., & Abdul, M. L. (2017). Impact of project teamwork on project success in Pakistan. *South Asian Journal of Management*, 11(1), 1-13.

الملاحق:

مقدمة الاستبيان

السادة والسيدات المحترمون

مرحبًا بكم في استبيان بحثنا الذي يسلط الضوء على "دور الابتكار في تعزيز كفاءة إدارة المشاريع" في شركة الرياض لتصميم المواقع. يهدف هذا الاستبيان إلى فهم كيفية تأثير الابتكار على الأداء العام للمشاريع وتحديد العوامل التي تساهم في تحقيق إدارة مشاريع ناجحة ومبتكرة. نحن نقدر مشاركتكم وإسهاماتكم التي ستوفر رؤى قيمة حول العمليات الإبداعية وتأثيرها على تطوير الأعمال والمشاريع.

نضمن لكم أن جميع المعلومات المقدمة ستظل طي الكتمان وستستخدم فقط لأهداف هذه الدراسة العلمية. نقدر مقدمًا تفانيكم في الوقت والجهد لإثراء هذا البحث.

نشكركم مقدمًا على وقتكم ومشاركتكم الفعالة.

المعلومات الشخصية

الجنس	العمر
• ذكر	• من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة
• أنثى	• من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة
	• من ٣٥ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة
	• أكبر من ٥٠ سنة
	•

المؤهل العلمي:	الخبرة المهنية:
• بكالوريوس	• أقل من ٥ سنوات
• ماجستير	• 5-10 سنوات
• دكتوراه	• 11-15 سنة
• أخرى	• أكثر من ١٥ سنة

الجزء الأول: محور الابتكار

إلى أي درجة تنطبق العبارات التالية	درجة كبيرة جدًا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة منخفضة	درجة منخفضة جدًا
١. مؤسستنا تفهم ما يريده الجمهور بدقة وتستمر في ذلك.					
٢. نحن ننتج ونشارك محتوى يساعد في حل مشاكل المجتمع.					
٣. مؤسستنا تقدم معلومات ونصائح لتوعية الناس.					
٤. نخصص ميزانية لدعم مشاريع تساعد المجتمع باستخدام التكنولوجيا.					
٥. نضع احتياجات الجمهور والمجتمع أولاً.					
٦. ندعم مجموعات مثل النساء، الشباب، الأقليات، واللاجئين.					
٧. نشارك في مناقشات حول موضوعات تهم الجميع.					
٨. نههدف لتقديم محتوى وخدمات بأعلى جودة وأمانة.					

					٩. نستمع لأراء الناس ونتقبل اقتراحاتهم وشكاويهم.
--	--	--	--	--	--

الجزء الثاني: محور تعزيز إدارة المشاريع

١. هل يساعد الابتكار على تنظيم المشاريع بشكل أفضل؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٢. هل يساعد الابتكار في التخطيط للمشاريع الجديدة؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٣. هل يساهم الابتكار في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٤. هل يؤدي الابتكار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تقليل التكاليف (الوقت، الجهد، المال) في إدارة المشاريع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٥. هل يساعد الابتكار في توفير المعلومات المناسبة للموظفين في الوقت المناسب عند إدارة المشروع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٦. هل تستخدم المؤسسة الابتكار في إدارة المشاريع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٧. هل يساعد الابتكار في اتخاذ القرارات الإدارية للمشروع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٨. هل يخلق الابتكار مزايا جديدة للمشاريع داخل المؤسسة؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
٩. هل يساهم الابتكار في تحسين أداء الموظفين عند إدارة مشروع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
١٠. هل يوفر الابتكار المعلومات الكافية لاتخاذ قرارات سريعة وفعالة في إدارة المشروع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
١١. هل يقلل الابتكار من الأخطاء التي يرتكبها الموظفون عند إدارة مشروع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا
١٢. هل يساعد الابتكار على تسهيل إدارة الموارد البشرية في المشروع؟
1- نعم ٢- أحياناً ٣- لا

